رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم

شرح صحيح مسلم I 46 I كتاب الإيمان- باب في قوله: }وأنذر عشيرتك الأقربين{ -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. بالسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى عندما قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مسلم وحدثنا ابو - 00:00:20

ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش في هذا الاسناد قال صعد رسول الله الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اصطفى فقال يا صباحاه بنحو حديث ابي اسامة ولم يذكر - 00:00:40

اولى الاية وانذر عشيرتك الاقربين. آآ الحديث تقدم بالامس ان النبي صلى الله عليه وسلم صاعدة على سطح الجبل ونادى فعم وخص نادى قريشا قبائل باسمائها ونادى قرابته ونادى قرابته ثم - 00:01:00

بيان لهم خطورة وعظم الامر الذي ناداهم اليه اه بث لهم بانه كأنه ينذرهم وهو طليعة وهو ربيع لهم واه ويحفظهم من العدو وان العدو رأوه قادما عليهم واتاه مناديم يا صباحان يجتمعوا - 00:01:30

لهم عظم ما يلقى اليهم. فاجتمعوا اليه. وانذرهم. وبهذا النداء فيه سنة عظيمة ينبغي لنا ان نتأسى بها فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الناس الى شيء يعلم انهم - 00:02:00

ويصدونه عنه وسيعادونه من اجله وسيعملون كل ما في امكانهم وقدرتهم ولا يتأخرون عن اذاه بصورة من الصور. وآآ يعلم ان هذا سيكون شديدا الواقع على قرابته واله وعمومته ومن يلوذون به. لانهم لان منهم - 00:02:30

من هو رأس في الكفر ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يبالي بهم. فهذا امر ينبغي للمسلم ان يتأسى به في الجرأة في قول الحق والتمسك به وعدم المجاملة - 00:03:00

او المبالاة بقومه وبناسه وبقرابته. فان الناس كثيرا ما تأخذهم في هذا الامر حمية الجاهلية يعني يستطيع ان يتكلم بالحق آآ على غير اهله وعلى غير ناسه وعلى غير قبيلته - 00:03:20

وقرابته لكن عندما يصل الامر الى الناس الخواص به وباهله وبقبيلته كثيرا ما ينتصر لهم بالباطل وبالفجور وبالظلم. يبحث لهم عن مخارج ومبررات وهذا تعاني منه ليبيا الان وللاسف حتى الناس الخيرون الذين هم على دين وعلى خلق وعلى تمسك وعلى سنة - 00:03:40

على مظهر مظاهر السلف الصالح والشباب المتدين تجده اذا كان الامر يخص جهته او قبيلته او بني عمومته تجده ينحاز الى الجاهلية. ينحاز الى العصبية. ينحاز الى القابلية. وهذا خلاف الدين - 00:04:10

وخلاف الحق وسيسأل الله عما عز وجل كل من يقف هذا الموقف في هذه الظروف الحية في البلد سيسأله عن الفساد الذي يترتب عن هذا الموقف الظالم. فالشيوخ والغلل والشباب والصالحون ينبغي الا تأخذهم في الحق دومة لائم. اما ان يتكنوا بالحق ويصدع به ويجهر به - 00:04:30

واهليهم قل الاخرين وقبل الاباعد. هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما اراد ان ليصدع باقوى كلمة في احرج موقف

واصعب موقف. اول ما بدأ اول ما بدأ بالانذار - 00:05:00
هون ما نزل عليه قول الله تعالى وامره بالتبليغ وانزل عشيرتك الاقربين لم يذهب الى القبائل البعيدة والناس الذين هم ربما لا يصله اذاهم الا بعد وقت طويل بل اول ما بدأ بدأ بعشيرته وامته وناداهم باسمائهم وتبرأ منهم تبرأ - 00:05:20
كم اذا من حاجة الى الحق فعلى المسلم الان هذا الذي يجب عليه كل مسلم في بلادنا سواء كان من الشرق او من الغرب عليه ان يذهب بكلمة الحق واول ما يبدأ يبدأ بقومه واهله. لان الناس لو فعلوا ذلك لاستقامت الامور. لكن - 00:05:40
انفسنا نحتمي بحمية الجاهلية ونناصر اقوامنا وجهاتنا نواصلهم بالظلم وبالفجور وبالكذب هذا حرام على الناس ان تتقي في هذا الامر. النبي صلى الله عليه وسلم اول ما فعل نادى اعمامه ونادى قرابته ونادى آآ بنته باسمها وعمته باسمها - 00:06:00
وبني عبد المطلب وبناء هاشم كلهم ناداهم باسمائهم وبلغهم وانذرهم وتقبل ما صدر منهم لان هذا اذان في ذات الله سبحانه وتعالى. قبله منه ورضي به. لان هذا هو الذي يجب عليه ان يفعله - 00:06:20
طاعة لامر ربي عز وجل. فقام له ابو لهب عمه وسمعه ما سمعه الكلام الفاسد كان بالباطل من الفجور وكاد ان يضربه بحجر في ذلك الموقف. فالله عز وجل انتصر لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:06:40
ونزل في ابي لهب كلام يتلى الى قيام الساعة. ليس هناك يعني هجاء اشد من هجاء ابي لهب. يقعه الناس الى قيام الساعة تبت الله بلهب وتب. هذه الجملة تبت يدا ابي لهب وتب جملة لفظية لفظها لفظ الخبر - 00:07:00
ومعناها الدعاء يجوز ان يكون هذا هو اه سياقها واذا نكون هي اه تكون خبرا لفظا هو معنى يعني تحقق هذا فيه وانه هلك وانه خسر بما كان منه و جاء - 00:07:20
التعبير بالماضي لتحقق اه وقوع ما سيحصل له بعد ذلك. الجملة الاخرى وتب ايضا قد تكون خبرا وقد تكون خبرا لفظا وما قد تكون خبرا لفظا آآ دعاء بمعنى وتكلم الناس هنا في كنية الكافر هل يكنى؟ القرآن كنا هنا قال تبت يدا ابي لهب ولم يسب - 00:07:40
ولم يسمه باسمه عبدالعزى بن اه كذا قالوا اه هذه الكنية هنا لا تقتضي تشريفا له هل يجوز اختلف العلماء على اليونان يكنى الكافرا عادة عندما يخاطب الانسان من كنيته يكون في ذلك تكريما له. فقال - 00:08:10
هنا الكنية لا تقضي تكريما اه لان القرآن اه تفادى الاسم القبيح هو عبدالعز الله عز وجل لا يطلق عليه هذا الاسم فسماه بابي لهب وقالوا الكل احياء لا تقتضي آآ التشريف ولا التبجيل وآآ - 00:08:30
قد يكون الاسم يعني حسب السياق التي تأتي فيه. احيانا تأتي في سياق المدح واحيانا تأتي في سياق الدم. ولذلك قالوا الله عز وجل خاطب الانبياء باسمائهم. كلهم خاطبهم باسمائهم لم يخاطبهم بكناهم. ومنهم من - 00:08:50
وان آآ ابا لهب يليست بنيا وانما هو لقب وآآ كنيته ابو عتبة او شيء من هذا تكرية ابي لهب هنا لا تقتضي اه تفجيرا له ولا تقتضي تشريفا له. اه - 00:09:10
نعم لابن مسعود وكبات ابن كما هو معروف قراءة ابن مسعود هي تفسير. هي تفسير وليست قرآنا فصيام ثلاثة ايام متتابعات فامضوا اليه كما هي قراءة عمر او قراءة غيره - 00:09:30
غيري هذه هذه كلها لا تسمى قرآن وانما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفسرون الفاظ القرآن يقرأونها مع التفسير فبعض الناس يرويها اه قرآنا وهي حتى لو سميت طبعا فهي قراءات شادة لا تصح الصلاة بها ولا تكتب في المصحف - 00:10:00
تحمل علينا من تفسير القرآن ثابتة من القرآن. باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب والتخفيف عنه بسببه. قال الامام مسلم وحدثنا عبيد الله بن عمر ومحمد بن ابي بكر المقدم ومحمد بن عبدالملك الاموي قالوا حدثنا ابو عوانة عن عبدالملك - 00:10:20
ابن عمير عن عبدالله ابن الحارث ابن نوفل عن العباس ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك. قال نعم هو في دحضاح من نار. ولولا انا لكان - 00:10:50
انا في الدرك الاسفل من النار. تكلم علماؤنا على في الكافرا ينتفع بعمله صالح في الدنيا ولا ينتفع مما اتفق عليه هذا العلم ان عمل

الكافر مهما كان في هي ما نقدر من اعمال الخير ومن اعمال الصالحة اتفق العلماء على انه اذا مات على الكفر لا يخرجه من - 00:11:10

النار ولا يدخله الجنة هذا محل اتفاق. لكن مع ذلك وردت نصوص في القرآن يبين ان عمل الكفار لا قيمة له لان شرط قبول العمل هو الاخلاص لله عز وجل - 00:11:40

والايمان به والكافر يفتقد هذا الشرط. انما الاعمال بالنيات لا يقبل العمل الا بنية الا بعمل خاص الا بايمان بالله سبحانه وتعالى وقال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. هذا يدل على ان الكافر - 00:12:00

لا ينتفع بعمله اذا مات عن كفر. لكن تقدم لنا الحديث الصحيح انه اذا اسلم فانه ينتفع بما في وقت الكفر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل قال عندما سئل اسلمت على ما اسلفت عليه. اذا - 00:12:20

انتهى به الامر الى الامام فما قدمه من الاعمال الصالحة ينتفع بها حتى وكان قد اداها وقت الكفر. هذا لا اشكال فيها. لكن اذا مات على الكفر فعمله بعض النصوص تذكر ان الاعمال لا قيمة لها وانها - 00:12:40

وهذا هو يتمشى مع الادلة العامة والقواطع الدالة على ان العمل شوطه النية والكافر لا نية اه تقربه الى الله تبارك وتعالى. نصوص جزئية في اناس ماتوا على الكفر وانه يخفف عنهم - 00:13:00

الى ما ورد في ابي طالب ومنها ما ورد ايضا في ابي لهب وان كان الخبر فيه فيه فيه ما فيه. قال مرسي بعض اقاربه لعله العباس رأوا في المنام وكانوا يتمنى ان يرى حاله فرآه في ذهب ورأه - 00:13:20

دينار وقال له الا في وقت قليل او نبع قليل يعني قدر النقرة اللي بين الابهام والاصبع الاخر يتبرد بهذه حين الى اخر. وآآ كان ذلك يوم الاثنين. وآآ سأله فقال ذلك - 00:13:40

اليوم الذي بشرته فيه اه اه ثويبة بولاية النبي صلى الله عليه وسلم كانت مولاة له فاعتقها بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر انه يخفف عنه في ذلك الوقت بهذا القدر القليل. وهذه رواية - 00:14:00

في البخاري وكل حيس ومرسل وهي رؤية من ام لا يثبت بها يعني شرع لرؤية المنام اذا كانت من الانبياء وهي حق واذا كان من غيرهم فلا يثبت بها حكم شرعي الا اذا اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الاذان - 00:14:20

روى عبدالله بن زيد وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شرعا باقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بالرؤية عبدالله ابن رؤية عبد الله ابن زيد. ورؤية الانبياء حق دعا النبي صلى الله عليه وسلم حق في رؤيا في المنام فهي حق فهي وحي. لكن - 00:14:40

الرؤيا من غيره لا يكن بها شرعا وخصوصا من رآها العباس في عندما رأى لم يكن مسلما كان على الكفر. ولذلك الخبر فيها يعني في ما في في موضوع الهلال لكن هي حديث ابي طالب وثابت انه يخفف عنه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه انتفع - 00:15:00

احاطته وتحوطه وحرصه ومنافحته ومدافعته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان كافرا. فسئل انتفع بذلك؟ قال نعم ويكون في دحضاح منا الدحضاح كلمة دحضاح هي الماء الرقيق الذي يصل الى - 00:15:20

وها هنا يستشعر لي دحضاح النار بدل ما كان في غمرة من النار كان مغمورا كثير الانسان ظمرة الماء ينم معظمه رجل غمر يعني كريم الجود والعطاء والكرم فرس غمر كثير الجري الغمر كله يدل على الكثرة والغلبة. اخرج من هذه الغمرة - 00:15:40

والنار العظيمة الى بالنار بسبب ما كان منه من رسول الله صلى الله عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا على ان الكافر قد ينتفع بعمل ولعل يعني الكلام فيه - 00:16:10

في بلادنا لعن اصب الاقوال هو ان هذه خصوصية آآ يستثنى بها لان الكلام القرآن والحديث الواردة في ان اعمال الكفار كلها باطلة هذه قطعية وكثيرة على عمومها الا ما جاء فيه تخصيص. لان الشرع هو الحكم في مثل هذه المسائل يعني ما - 00:16:30

يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي في القرآن لابد من قبوله والتسليم به فاذا تعارض نصاب يجمع بينهما اذا كان بينهما خصوصا عموم يعمل بالعموم في عمومه الا ما خصه الدليل. فتحمل هذه النصوص على عمومها وان الكافر لا ينتفع بشيء ولا -

00:17:00
بالاجماع بخروجه من النار مهما كان عمله. ولكن يخفض عنه وقد ينتفع بعمله في الدنيا. لا ينتفع في العموم الا اذا ورد نص خاص في حالة معينة فان نسلم بها ونقول هذه لان فيها دليل خاص. هذا هو الذي يمكن ينبغي ان نكون وان يكون اسلم - 00:17:20
اه بحيث ما تبقاش هناك لان كل اه وجه من الوجوه واه توجيهي من التوجيهات ما تأتي بتوجيه وتجد اعتراض اي اعتراضا من جهة اخرى. لكن الانسان يستسلم النصوص الثابتة لما تكون نصوص ثابتة وصحيحة. فالعم والخاصة كذلك - 00:17:40
نعمل بالعام في عمومي واعمل بالخاص في ما استثناه من العام من العموم. هل هل تكون خاصة في شخص ابي طالب ام خاصة في كل كافر اتصف فعل ابي طالب. خاصة بابي طالب. لان لابد ان يبقى فيها خص لان بعد ذلك اذا عمدناها العموم كلها خلاص ما عادش يبقى فيه شيء - 00:18:00
لان العموم يقضي ان العمل الصالح لا ينفع الكافر. هذا هو العموم. فاذا احنا عممناه حقيقة غياب بيطالب معناها بفضل العموم في السابق لعموم اخر لا يفيد. في العموم يمكن ان يخصص بحالات خاصة ورد فيها نص هذا لا لا حرج. اذا كان يأتي نص اخر وتعممه ايضا فيبدأ هناك - 00:18:20
هناك تعارض بعد ذلك مع شبه جمع بها النصوص. قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن عبدالملك بن عمير عن عبدالله بن الحارث قال سمعت العباس يقول قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك - 00:18:40
فهل نفعه ذلك؟ قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى دحضاح. وحدث وحدثني محمد بن حاتم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني عبد الملك بن عمير قال حدثني - 00:19:00
عبدالله بن الحارث قال اخبرني العباس ابن عبد المطلب حاء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث ابي عوامة. وحدثنا قتيبة بن سعيد - 00:19:20
قال حدثنا ليث عن عن ابن الهاد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في دحضاح من نار يبلغ - 00:19:40
كعبيه يغلي منه دماغه. الدحداح هو الشيخين الذي يبلغ الكعبين وعينه خول. عمرو بن العاص في عمر رضي عنه لم لم تقع لنا في حفرة وانما كنت في دحضاح الى كعبيك. يعني خرجت منها دخلت - 00:20:00
سالما لم تصيبك فيها غمرة ولم تقع منها في حفرة. وانما حتى توليت الخلافة. وانت يعني اه في دحضاح منه لم تاخد منها الا قليل. قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى بغضاء. هم. بل كشف له يعني - 00:20:20
في حديث هذا وحي لا يقول صلى الله عليه وسلم ما كان من عندي هذا وحي من عند الله اخبره بان الله عز وجل خفف عنه واخذه ومن هذا العذاب الشديد ذا ما هو اخف منه؟ قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن ابي بكير - 00:20:40
قال حدثنا زهير بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل ان ادنى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغنيه - 00:21:00
دماغه من حرارة عليه. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت عن ابي عثمان المهدي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:20
اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه. قال وحدثني محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال - 00:21:40
ابا اسحاق يقول سمعت النعمان ابن بشير يخطب وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه - 00:22:00
الاخمصي يعني هو المكان المنخفض الذي لا يمس الارض من القدم. هذا اهون اهل الناس في عدم يوم القيامة يدعوا تحت جمرة هو تقريبا كله في معنى واحد لانه الدحداح معناه الشيء القليل - 00:22:20

يعني اه تعبير يريد ان يصور لنا ان ابا طالب كان في غمرة اه في عذاب شديد رقي من هذا العذاب الذي يأمره الى مكان من النار هو قريب. احيانا عبر - 00:22:50

من علينا واحيانا بالجمهرة تحت قدميه. احيانا بالضحضاح الذي يبلغ الى الكعبين. وكل هذا قريبة هي كلها تستفيد تخفيف وانه ليس اه اه عذابا غبرا. قال وحدثنا ابو بكر بن ابي - 00:23:10

شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه - 00:23:30

كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا يعني هذا كلها فيه معنى واحد عبر بالنعلين شراك شراك اللي هو سير النعل الذي يكون على ظهر القدم - 00:23:50

السيل دي على ضهره اعلى يسمى شراء. وعبر عنها بالنعلين بالجمرة تحت قدميه وبالضحضاح كله في معنى الواقع باب باب او باب الدليل على ان من مات على الكفر لا ينفعه عمل. قال الامام - 00:24:10

حدثني ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص بن غياث عن داوود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة فقال قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين. فهل ذاك نافعه؟ قال - 00:24:30

قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. المعروف الكرم معصية الرحم كان صعلوكا كان فاتكا حتى ان اهله طردوه واخذوه للصحراء وصار يتنقل وبين الشعات والجدال ثم وقع كما تقول الاخبار وقع على كنز في شق جبل شي من الذهب - 00:24:50

استفاد منها وصار يخرج منها شيئا فشيئا ورجع الى اهله وصار يغلق عليهم كرم واسع صلة رحم وجود وضيافات وكذا اهله يعني بعد ذلك بجلوه وكرموه واحترموه بهذا المكان صعلوكا - 00:25:20

وكانت جفنته يضرب بها المثل كان يصعد اليها بالسالم وكان يأكل منها الراكب على الفرس وعلى الجمل اه وراك بيأكل منها علوها وارتفاعها وكبرها وسعتها كان يأتيه الناس النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان حلف الفضول وذكر انه يعني - 00:25:40

اذا حلف في الجاهلية في بيت عبد الله جدعان وقال له ودعيت له في الاسلام لا اجبت لانه كان يدعو الى صلة الرحم والى جمع الكلمة على خير وعلى التعاون وكذا وهو حلف سمي آآ حلف الفضول. الرجل يعني كان على شهامة وعلى - 00:26:10

بذل وعطاوة كرم وضيافات يضرب بها المثل. فعائشة رضي الله عنها وكان هو من بني قومها يجعل نسب عائشة فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم شفقتها عليه وبكى النبي صلى الله عليه وسلم يعني - 00:26:30

لا ينفعه ذلك ولم يكن في يوم من الايام ايه اغفر لي خطيئتي يوم لم يقل رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. فانا بين الناس التوحيد هو الاساس في المسألة وان الانسان يدخل دين التوحيد ودين الاسلام - 00:26:50

باي لفظ يجعله يقر بذلك ويفرض منه انه اراد. ليس شرطا في دخول الاسلام يقول الشهادتين مثلا اذا ذكر ما يفيد ذلك ويفيد التوحيد فانه يكون مسلما. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يقل رب اغفر لي - 00:27:10

رب اغفر لي خطيئتي لو كان قالها لا شهدها الا والنبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام. فيدل على ان الانسان اذا وجد فيه معنى التوحيد اي لفظ كان فهذا ينجيه ان شاء الله - 00:27:30

ايش كان؟ قد كان في جاهلية يعني هالفترة. الفترة تقدم كان فيهم البارحة يعني هناك ما يجعلهم آآ كلهم في النار وهناك من يقسمهم الى من عاد من عبد الاوثان وآآ - 00:27:50

فهو في النار ومن لم يعبد لوثان وعاش هكذا لم يتدين بشرع بشريعة فهو ناجم من ورد فيه وفيه النصوص بانه في الجنة وفي النار فهذا كما ذكر ورد فيه من النصوص. ومن لم ترد - 00:28:10

هي النصوص وان عبدة فهو في النار ولم يعبد له ثنب فيكون ناجيا. ومن ومنهم من يعمم ويدخل على الفترة كلهم يوم القيامة ويختبرون اخذ العهد والميثاق وامرهم بدخول النار. ما ذكرتموه من - 00:28:30

من القول الاخير بان قوله آآ ربي اغفر لي خطيئتي يدل على آآ عدم يعني ضرورة النطق بالشهادتين. هذا خلاف ما يذكرونه من يعني لا يشطهما فيما معناه يعني من مات ان مات على التوحيد من مات على التوحيد فهو ناجي ان شاء الله - 00:28:50
ان هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ولا نص لا اله الا هي هذه لا اله الا الله هذه هي العلامة هذه شعار المسلم وهذا الذي - 00:29:10
وما طلبت منه وتأبى لا يكون مسلما. لكن من عبر عنها بلفظ اخر ومات على ذلك ولم يتأبى عنها فيكون مؤمنا ايضا. باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم. قال - 00:29:20
الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثني احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا - 00:29:40
من غير سر يقول الا ان ال ابي يعني فلانا ليسوا لي باولياء انما وليي الله المؤمنين لهذه الموالاة الحقيقية ينبغي للمسلم ان يحرص عليها. لا موالاة الجاهلية لا العصبية لا القبلية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انصر اخاك ظالما او مظلوما. قالوا - 00:30:00
اذا كان موضوعا فكيف ننصره اذا كان ظالما؟ قال تأخذون على يديه وتمنعونه من الظلم. هذا هو الذي يجب على المسلم ولو فعل ذلك لا استراحوا. الان يعني كل جماعة تنادي بجماعة - 00:30:30
سواء كانت جماعات جاهلة او جماعات متعلمة او شيوخ او توجهات حزبية او توجهات دينية وتوجهات قبلية كل جماعة انضمت الى جماعتها وصارت تنادي بها لا تقبل سواها ولا تنظر فيما هي عليه من الحق او الباطل. هذا خلاف لان - 00:30:50
هذا خلاف ما طلب الله عز وجل من المسلمين. لان المسلم لابد ان تكون عنده رسالة يقوم بها لابد ان يكون عنده امر واضح بين لا ينصر الرجال ولا ينصر - 00:31:20
الحزب ولا ينصر شيخ ولا ينصب على حساب الحق. هذا من الضلال المبين. لابد للانسان ان ان يناصح الحق اينما حتى ولو كان هو تشيح على شيخ ويجله ويكبره ويحترمه لا بأس له ان يحترمه وان - 00:31:40
الا هو ان يقدره لكن لا يعرف الحق بالرجال. لابد يعرف الحق تعريف اهله هكذا كان علي رضي الله تعالى عنه يقول فلا يجوز للمسلم ان يعرف الحق بالرجال ويتحيز وينتصر سواء كانوا رجال في - 00:32:00
علموا رجال في القبيلة ورجال في الجهة ورجال في الحزب ورجال في المبدأ ايا كان. لابد ان ينتصر الى الحق. كان الشيخ رحمه الله دايما يزكر لنا كلمة يقول كل ما ياتي كلام من هذا القبيل يقول قال سقراط - 00:32:20
شيخي كبير والحق اكبر منه. كلمة هي ليست حديثا ولكنها حكمة. والحكمة ضادت المؤمن اينما وجد فهو حق بها. يقول شيخي كبير اجله واحترمه. لكن الحق اكبر منه. عندما يتبين الحق لا يجوز - 00:32:40
بالنسبة للحاجة الى قبيلته او الى جهته. ضلال ظلم وخصوصا اذا كان هو يعني ممن يسمع له ويؤثر ويكون له فعالية ولو تكلم لتغير الامر واهله كلهم تحولوا الى نصرة الحق ونصرة الدين. فسكوته ومجاملته لاهل - 00:33:00
الباطل واهل الظلم او تحيزه على جهة غير جهة الحق. هذا يكون وراء اصبع ذلك في الباطل ويكون عليه تبعة كل من وكل من تأسى به يا الناس العامة ينظرون الى الناس المتعلمين فيهم والناس اللي هم آآ فوضوهم - 00:33:20
او بايعوهم سواء كان في مجلس او في رئاسة او في مؤتمر او في حكومة او من شيوخ او من العلماء ينظر اليه من انهم قدوة فاذا وجدوهم هم ايضا انفسهم على ما عليه فهم الجاهل والخاطئ يزيدهم - 00:33:40
تمسكا بالباطل ورسوخا فيه ويبتعدون عن الحق فهذه مسؤولية الدين واهل العلم وطلبة العلم والناس الذين ينتمون الى من السلف الصالح لابد ان يأخذوا هذا المنهج يعني عملا وسلوكا في حياتهم لا ان يكون مجرد شعار اه ما قاله - 00:34:00
الشيخ اقول بي وما لم يقله يعني ارميه وراء ظهري ما فائدة هذا؟ لا فائدة منه. باب الدليل على لطوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال الامام مسلم حدثنا عبدالرحمن بن سلام بن عبيد - 00:34:20
لله الجمحي قال حدثنا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله وعليه وسلم قال يدخل من امتي

الجنة سبعون الفا بغير حساب. فقال رجل يا رسول الله ادع الله - 00:34:40
ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اخر فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم قال صدقك بها عكاشة. هذا النبي صلى الله عليه وسلم مما اعطاه الله عز وجل لامته من فضيلة ان سبعين الفا منهم يدخلون الجنة بغير حساب - 00:35:00
ومع كل واحد من السبين الفا مع كل واحد وسبعون الفا. وآآ قام رجل وهو عكاشة وعكاشة ابن محصن وقال ادع الله يا رسول الله ان يجعلني منهم فالنبي صلى الله عليه وسلم علم انه - 00:35:30
يستحق ذلك وان الصفات تنطبق عليه وتتوفر فيه صفات سيذكرها صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب علم ان هذا الرجل اه انه متصف بها فدعا الله ان يكون منهم وقال له انت منهم - 00:35:50
في بعض الروايات عكاشة هذا رجل من السابقين من المهاجرين من الاولين وشهد بدرا وآآ مات في قلوب وهذا عندما انكسر سيفه واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم آآ طبخ شجرة وهزه وصار سيفا وصار يقاتل به لا - 00:36:10
ان ما توقعت به لا كان يقاتل به. تحول الى آآ شيخ وكاد يضرب به العدو. فاعطاه الله عز وجل بيدي لانه اه ممن يتصف بهذه الصفات التي يستحقها من يدخل جنة بغير حساب. قام رجل اخر - 00:36:30
غدا يفعل فيها له. فالنبي صلى الله عليه وسلم سد الباب قد يكون علم ان هذا الرجل لا تتفق فيه ولا تتوفر فيه صفة التي تجعله من اهل هذا الصنف من الناس. وحصل الباب لانه لو قال له انت منه لقام ثالث وقام رابع وقام خامس - 00:36:50
من يصلح اليكم من لا يصلح فقال له سبقك يا عكاشة. شيخ في الحديث السابق يقول الامام مسلم حدثنا احمد احمد حنبل فساد يسألون هل هو الامام احمد بن حنبل يعني هو كان شيخ الامام مسلم. ليس هناك احد غيره يسمى احمد ابن - 00:37:10
الحمد لله. جزاك الله خيرا. واخر يقول اه لا يشترط ان يشهد بلا اله الا الله. واستدل على ذلك بحديث من لهم خالد رضي الله عنه وهم يقولون صبأنا صبأنا وارادوا الاسلام. نعم. التوحيد يدخل به ان شاء الله. يقول وحدثنا - 00:37:30
محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت محمد ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث الربيع. قال حدثني حرملة ابن يحيى قال - 00:37:50
فرن ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة - 00:38:10
القمر ليلة البدر زمر الجماعات الذين آآ يأتون متفرقين جماعة كبيرة كل مجموعة في بعض مجموعة يسمى زمرة قد يأتون جماعة واحدة. مم. قال ابو هريرة فقام عكاشة ابن محصن الاسد ابن - 00:38:30
عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال نمرة الكيسان مخطط يشبه جلدا نمر يعني كل كساء فيه خطوط كانت هذه كيساوي اياك سياب متعارف عليها عندهم تأتيهم من اليمن. فالنمر كسالي يقال له نمرة معناه في هذه الخطوط. يرفع نمرة - 00:38:50
فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قال ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:39:20
وسلم سبقك بها عكاشة. لم يصح من قال ان على الخطيب في الاسماء المؤماء قال هو سعد ابن عبادة او لم يصح هذا وكذلك هناك من قال انه منافق وايضا لم يصح الظاهر انه من عامة المسلمين لكن - 00:39:40
يأتي على سياق الحديث وان من قام لا تتوفر فيه والصفات التي توصف يصف بها النبي صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة بغير حساب علم انه لا تكون فيها هذه الصفات ولذلك سد الباب - 00:40:00
لم يتركوا لكل من اه يريد ان يطلبه ويدخل فيه. قال وحدثني حرملة ابن يحيى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو يونس عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل - 00:40:20
جنة من امتي سبعون الف زمرة واحدة منهم على صورة القمر. قال حدثنا يحيى بن خلف الباهلي قال حدثنا المعتمر عن هشام بن حسان عن محمد يعني ابن سيرين قال حدثني عمران قال قال - 00:40:40

نبي الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب. قالوا ومن هم يا رسول الله؟ قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون. يعني هناك اعرف الذين يدخلون - 00:41:00
جانا دابا غادي للحساب عندما سئل من هم بكى انهم لا يكتبون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وهذا يعني ظاهره فيه اشكال هل مراد من هذا ان من - 00:41:20
والجنة بغير حساب لا يؤخذ بالاسباب بمعنى ان لا يتداوى ولا يعني يسترقي ولا فالعلماء لهم عدة توجهات في المراد بهذا الحديث. منهم من فرق بين الرقية والاسترقاء. الاستلقاء طلب الرقية. والرقية ان يلقي النساء نفسه - 00:41:40
وقول حرج ان يلقى الانسان نفسه وهذا لا يتعارض مع كمال التوكل. والذي يتعارض مع كمال التوكل هو طلب الرقية من الغير. يعني الحديث ورد اللفظ لا يسترقون. تالت طلب ان تطلب غيرك ان يرقيك - 00:42:10
يعني دور الناس يعزم عليك يدعو لك بالشفاء وهذا القبيل فقالوا هذا ينافي كمال التوكل عن ترقي نفسك وتقع على نفسك من القرآن شيء من القرآن والادعية والاذكار. فهذا لا حرج فيه. وآآ - 00:42:30
قالوا بناء على ذلك ان ما ورد في بعض الروايات عند مسلم ولا يرقون حكموا على هذا اللفظ الشذوذ لا يوافق ما عليه جماعة الثقات ولذلك ضعيفة وهذا اللفظ اتجه الى هذا الاتجاه واراد ان يفرق ويحمل الحديث على الاسترقاء - 00:42:50
ينافي كما التوكل لا تنافي كمال التوكل. حكم بشذوذ آآ الرواية اللي وردت لا يقول ولا يسترقون ولا يكتمون وقال ايضا آآ الكي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:43:20
كوى غيره واذن في الكي ولكنه امتنع الكي ورد النهي عن الكي على نهي الكراهة ايضا كي ينافي كمال النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال لا اكتوي اه التطير والذين الوصف الاخر لا يتطيرون فاه نحن - 00:43:40
من لا يتطيرون في التطير على ما كانت عليه الجاهلية هذا لا ينفي فقط كمال الايمان وانما هو ينافي الامام ذاته فلا يكن المؤمنون اذا كان يتطير على طريقة اهل الجاهلية. طريقة اهلية كان الرجل اذا - 00:44:10
اراد ان يخرج الى سفر كان يأتي الى الطير وينفره ويسمونه طير السارح ولا يتفائلون به. هو الذي يمر على يسار من نفره وتكون جهة يمين الطي الى جهة منفريه. يتبرك به ويراه خيرا - 00:44:30
فاذا مر طير وجهة يمين الطاير الى من نفره فهذا بشارة خير اذا مر هكذا عن جهة شماله يذهب وينطلق واذا مضى بجهة يمينه وجاءت اه شمال الطائر الى جهته يرجع ولا يمضي. وهذا - 00:45:00
يعني شرك هذا هو اللي سماه النبي صلى الله عليه وسلم الطيارة يعني لما تكون بهذه الصورة انا انسان يعتقد ان اه هذا الطير او ما حصل من هذا الطير وهو اعجم ولا يعقل ولا يفهم اه يسيء اليه القدر وان هو يضره وينفعه لا يكون سالم - 00:45:20
بهذا الاعتقاد فهذا ينافي اصل الايمان واصل الاعتقاد. وآآ لذلك آآ الحديث لو حمل على حالة خاصة وهو وهي ان آآ في مسألة الاستقامة بمعنى ان ده خاص بطلب الاستلقاء هو لينافي كمال المال لكن مع ذلك اي شيء اخر آآ رقية والا - 00:45:40
طلب تطبيب والى علاج لا حاجة فيه. هو المعنى قد يكون اه ظاهر واضح هكذا لكن يبقى فيه كأن فيه شيء من التعارض المعنى لا يستقيم. ما معنى ان يكون طلب ينافي كمال الايمان؟ وطلب ان تتداوى لا ينافيه. ما لا يأتي لانه - 00:46:10
في المعنى سواء يعني ما تستطيعش تتفق هتبقى لا معنى لها. والنبي صلى الله عليه وسلم تداوى وامر بالدواء وآآ ذكر الكثير من الاشياء اللي فيها تطبيب وفيها علاج الحبة السوداء والقسط اه ذكر اشياء اخرى - 00:46:30
والعسل وشيء من الاشياء يتطبب بها وتطبب وامر بالتطبب. فقطع الليلة فيها كمال الايمان فكيف يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم؟ وان نجعل هذا الامر في السبعين الفا خاصا بطلب الاستقرار - 00:46:50
هو الذي ينقص من كمال الايمان وطالب بالتداوي لا ينقص يبقى التفريق يعني ما ليش اي معنى لذلك الخطابي وبعض وبعض جماعة احملوا الحديث على عمومه يعني سواء كان في الرقية والاستبقاء والا رقية والا تطبيب والا واجعلوها - 00:47:10
درجة خاصة في كمال التوكل. وذكروا قالوا وفي الاشياء التي هي من ضروريات الانسان تتوقف عليها حياته فلا يكون تركها توكلا.

فمثلا الانسان احضروا الطعام امامه ولابد ان يمد يده ويأكلان. يقول انا متوكل على الله. قال له اليس توكلا؟ لو رأى جدارا وعمارة تنقض - 00:47:40

على راسي وهي ساقطة يقول لا لا اريد ان اخرج وان ابقى هنا متوكل قال هذا ليس متوكلا. لان النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو رأس المتوكلين. ومع ذلك يعني آآ في - 00:48:10

وفي معاركه وفي حفر الخندق يعني آآ توارى على العدو وآآ آآ قال ابن العيب وهذه كلها لهم في الاشياء اللي ان تكون هي منضوية الحياة التي لابد الاساءة منها ليحفظ - 00:48:30

حياته الامر مأمور به شرعه ولا يجوز للانسان ان يتركه آآ من باب آآ ان يفسد التوكل من باب اسم التوكل. هو مسلم قطعا حتى وهو يتوارى عن العدو حتى يلبس الدروع حتى وهو يقاتل العدو حتى وهو يختفي من العدو - 00:48:50

يكون يقينه عنده كما يقول الرأي لهذا اللي يذهب هذا المذهب يقول يعني هو التوكل معناه هو الثقة بالله اليقين الكامل بان امر الله لا واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا معنى التوكل الحقيقي الذي يطبق على هؤلاء الناس واخلاقهم ايه؟ الذين - 00:49:10

والجنة بغير حساب وعلى غير اردت ان تصل الى هذه الدرجة الكاملة والتوكل الكامل عليك ان تكون ثقتك في الله غير محدودة ويكون عندك يقين في ان امر الله نافذ لا محالة سواء ان كنت انت امام العدو وتواجه تقاتل - 00:49:40

في القيت في النار ربنا يكون عندك يقين قاطع بان عبد الله نافذة الله عز وجل ان تموت تموت واذا اراد لا تموت لا تموت. فهذا اليقين القاطع وهل الثقة في الله مع اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذا هو الذي ينبغي ان يحمل - 00:50:00

حديث النبي صلى الله عليه وسلم في من يدخل الجنة بغير حساب. في غير الاشياء التي هي من ضمنات الحياة يعني من تجارب الناس ويمكن نعالج ناس ان ينتفعوا بها ويحرصوا عليها ليجمعوا الخير ويجمعوا - 00:50:20

ويجمع العافية ويجمع يعني خير الدنيا وكل ما يتعلق بالاشياء المباحة الحلال قال في هذه المسألة اراد ان يترك ذلك وينشغل عنه بعبادة الله عز وجل بحيث لا يشوش عليه هذا الترك. يعني - 00:50:40

القضية هنا اذا انت غيرك يريد ان يحرص على الاعمال وعلى التجارة وان ينشغل الا تأخذ بهذه الاسباب وتجلس الى عبادة الله عز وجل لكن في الوقت نفسه عندما انت يصيبك شدة او - 00:51:00

الخوف او فزع وغيرك يسبق ويتحصن. اذا كنت انت في المرتبة التي لا يشوش عليك هذا في عبادتك ولا يجعلك تتطلع الى غيرك مهما اعطاه الله عز وجل من سعيه ومن كسبه وانت منقطع الى عبادة الله عز وجل - 00:51:20

لهذا مع اليقين الكامل آآ عدم تشويش بارك به امر اخر او اذا كان هذا في الامور اللي هي ليست من طاويات الحياة فهذا لا حرج فيه وكثير من الناس سلك هذا المسلك يمكن ان يكون هذا المعنى صحيحا. لكن في المسائل التي لابد منها - 00:51:40

لاقامة الدين واقامة الحياة فلا يفيد فيها ترك معاني التوكل مثلا الانسان يترك الجهاد ويقول انا توكل الله العلي سيهزم والله عز وجل سيهزم العدو. تصور باطل غير صحيح وليسوا من التوكل بشيء. اذا اتى التوكل على الله - 00:52:00

الجهاد وقاتل العدو احرص على ذلك واخلص النية لله سبحانه وتعالى وثق بان النصر من عند الله هذا هو التوكل الحقيقي فهذا المحمل هو اللي ذهب اليه الخطابي وقال عياض و ربما كثير من اهل العلم. وهذا لعله يكون هو انسب - 00:52:20

حمل الحديث على حالة خاصة والتفريق بين الرقية والاستبقاء لا يكون دواء داخل في هذا والتداوي يكون مشروع والاسترخاء فقط هو الممنوع من الرقية. الرقية ايضا النبي صلى الله عليه وسلم آآ راقته - 00:52:40

هذا استيقاع ايضا. تفريق يعني الحقيقة تفريق ربما لا يثبت لما تنظر النصوص في جملتها تجد التفريق بين الوقت والاستلقاء وقصر الحديث على هذه الثلاثة ربما لا يستقيم مع نأخذ بالاسباب الاخرى - 00:53:00

اه مثل التداوي ومسألة التطير التطير الذي هو في هذا الحديث ليس هو التطير اللي شرط في الايمان ليس هو ترك بمعنى عند الجاهلية. قلت له كنت طيب بمعنى ان الانسان لا يجد في قلبه شيء من هذا. لان ورد في الحديث آآ ثلاثة لا يسلم منها - 00:53:20

الناس هي الطيرة والحسد والظن. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تطيرت فلا ترجع. واذا حسدت فلا تبغي وان ظلمت فلا تتبع

فاذا سلم الانسان اساسا بان يلقى في قلب هذا الكل قد حصل على كبد التوكل. اما اذا كان القي في قلبه ثم تخلص منه - 00:53:40
بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع يعني اراد ان يسافر فرأى طيرا ذهب من جهة يمين او جهة يساره القي في قلبي هذا الخوف ثم اعتصم بالله ووثق في الله ومضى هذا مؤمن لا شك في ذلك لكن لم يكن هو في درجة كمال التوكل كمال التوكل معناها - 00:54:00
قلبك يسلم من هذا اذا استطعت ان تسلم من هذا فتكون ايضا في هذه فتكون في الدرجة التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء سبعون الفا وقال ولا يتطيرون بمعنى لا يرد على اذهانهم ولا على قلوبهم ما اه يرد على عامة الناس بل هم يعني - 00:54:20
قلوبهم مع الله عز وجل فلا آآ يلحقهم شيء مما يلحق الناس من الخوف من غير الله سبحانه وتعالى نعم ما منا الا ولكن الله يجيب الدعوات. ايوة. اه ما منا الا ويحصل له هذا؟ وما منا هذا هذا في الغالب يعني - 00:54:40
يذوب التوكل. اه. من سلم من هذا من كان في درجة العليا من التوكل على الله والثقة بالله وسعي من هذا قد يكون من السبعين الف الذين يدخلون الجنة. لكن عامة الناس يرد عليهم هذا انه يرد عليهم الطيرة ويرد عليهم ان الانسان يخافون من اشياء - 00:55:00
ولكن الله عز وجل يذهب عنه هذا المؤمن يذهب عنه هذا بالتوكل والرجوع الى الله سبحانه وتعالى زي ما يعني يحصل له الحسد ويحصل له الغير ثم يتخلص منه ولكن من كان في دور في اعلى حتى الحسد يتبرأ منها لا يقترب منه - 00:55:20
ايش عملت؟ بعض الصحابة قعدنا مصيبة في عينيه ايه لما اراد ان ايه هو قال لي المسألة هي كما قلت يعني آآ في الاشياء اللي هي حاجية او كمالية اذا كان انسان اراد - 00:55:40
ان يتركها ثقة في الله تبارك وتعالى ويقينا كاملا بانه هو الذي يعطيه هو الذي يمنعه ثم كما قلت لا يرجع عليه خاطبه بعد ذلك او يشوش عليه او يصير شيء من الشكوك او الندم او - 00:56:10
اذا كان هو في هذه الدرجة من اليقين فهذا لا حرج عليه. اذا كان يعلم نفسه يقينا انه يسلم من هذا مع خاطره. انه ما اصيب بالعمى الا لانه ترك الدواء. هذا يكون لمن هم ليس في هذه الدرجة الكاملة. وهذا يعمد في الناس هكذا يحصل لهم. هو حتى لو - 00:56:30
وقد يفقد بصره لكن فرق بين من فرق بين من يعني ثقته في الله لا نهاية لها وآآ من يعني ثقة في الله محدودة هو بعض الناس يظن انه اذا لم لو تداوى لا حفظ - 00:56:50
او لشفي ولكن من كان هو ثقة في الله اعظم لا يأتي هذا على باله ولا يخطر على باله هذا هو الذي اه هو المؤهل لان يتخذ هذا الموقف. اما من يرد على خاطئه انه لو فعلت كذا لحصل كذا وانا ربما قصرت هذا ليس - 00:57:10
فهو هو المطلوب في هذه الدرجة. المطلوب لمن يتحلى بهذه الدرجة ليذكر الخطابي وغيره انه مهما فقد لا يشوش عليه عبادته ولا يشوش عليه يقينا ولا يخطر ببالي انه لو لم يفعل كذا لصار كذا. هو يقينه في آآ - 00:57:30
غير هذا تماما عامة الناس هو هم الذي يرد عليهم هذا الامر ان لو عالج يقول اه لو ما عالج يقول لو علي لشفيت ولو عاشوا عند هذا الطبيب يقول لو ذهبت الى غيري شفيت لو ذهب الى تمسك لو ذهبت الى بريطانيا اللي شفيت هذا ليس هو هذا - 00:57:50
لتوفى في هذه الصفات مطلوبة في هذه الصفة العليا من التوكل. من كان في هذا الحال عليه ان يأخذ بالاسباب الظاهرة ويجتهد. لكن من كان يثق في نفسه انه يقينه لا يتزعزع ولا يتغير ولا يشوه - 00:58:10
عليه ثقة في الله ولا يشوش عليه عبادته ولا ينقص من ذلك اذا اراد ان يترك الدواء وان يترك كذا فهذا آآ يحق له ان وليس من قبل هذا المقدر. ان سخر هذا السبب - 00:58:30
يعني القضاء نفسه هو ان جعل الله هذا السبب هذا مسبب هم يعتبرون هذا ايوة وقد وقد يعطيك شيء الله عز وجل يضيع السبب الله عز وجل لا يعجل ان يعطيك شيئا من غير سبب كيف هذا؟ في حق الله - 00:58:50
خلاص اذا بدا مجالس وهذا المطلوب يعني انت هذا على قدر ايمانك وقدر يقينك يعطيك الله عز وجل هو هذا ليس مبدأ في حياة المسلم المسلم كما قلنا في الاشياء التي لابد منها لاقامة الدين واقامة حياته لابد ان يأخذ بالاسباب - 00:59:10
لا يريد ان يترك الاسباب ولا يريد الانسان ان يضع الاكل امامه ولا يمد يده ويقول لا انا اريد ان اتوكل قالوا ليس توكل لا الا ان يقعد

في بيته ويترك العدو ويقتله ويقول لا انا اريد ان اتوكل ليس يتوكل. لكن في اشياء اخرى قد يترك الانسان داخل بلا - 00:59:30
والله عز وجل يعطيه الامر من غير سبب. كرامة من الله عز وجل. فقال الحديث فقام عكاشة فقال ادعو الله ان يجعلني منه قال انت منهم؟ فقال قال فقام رجل فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال سبقك بها عكاشة - 00:59:50
لما سألوا النبي عليه الصلاة والسلام من هم؟ فقال ذكر اشياء بسيط يعني يسيرة وسهلة مش صعبة يعني. لا يستطيعون. واجر عظيم جدا هو دخول الجنة بلا. اي نعم. نعم. فهذا يبين لك هذا الامر ليس سهلا يعني - 01:00:10
يعني الجزاء العظيم هذا يقول لك انا الاعمال اللي طلبت من هؤلاء الناس او تحقق فيهم هذه الصفات ليست صفات هينة لا تتوفر لعامة بعدا كان هذه الاشياء ليست هي من الاشياء الهينة ولا السهلة. لان لو كان بناخدها على - 01:00:40
ظاهره ان هي اشياء اين تتوفر في كل المسلمين؟ اذا مجال السواقين لماذا خص هؤلاء السبعون الفا دون غيرهم؟ اذا كانوا في موضوع التطيب في موضوع الاستيقاظ. فلابد ان تكون هناك ميزة يختص بها اولئك في قوة التوكل على الله. وتكون مشروعة في الوقت نفسه ما تكون شيء مخالف - 01:01:00
هذا هو اللي يطلبه للمحمل يطلبه الخطاب يطلبه القاضي بحيث ان يكون بالفعل هو يتميز ببعض في الوقت نفسه لا يخالف السنن لا يخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. نقف ان شاء الله نقف نبدأ في - 01:01:20
بعض دقائق بس - 01:01:40